«مسدس مانديلا» في فيلم سينمائي

وقع اختيار المخرج البريطاني جون إيرفن على الممثل الجنوب إفريقي الشاب توميشو ماشا لتجسيد دور الرئيس الجنوب إفريقي الراحل نيلسون مانديلا في فيلم جديد بعنوان «مسدس مانديلا».

وتعد هذه هي المرة الأولى التي يجسد فيها ممثل إفريقي دور مانديلا الذي قدمه على الشاشة الفضية من قبل ممثلون أميركيون مثل مورغان فريمان وأوروبيون مثل إدريس ألبا. ويتناول الفيلم في إطار يجمع بين الدرامي والوثائقي فترة هامة من حياة مانديلا ونضاله ضد نظام الفصل العنصري في بلاده ، وتجسد تلك الفترة انتقاله من المناداة بالنضال السلمي إلى الكفاح المسلح.

ويروي الفيلم رحلة مانديلا عبر مختلف مناطق جنوب إفريقيا في ستينات القرن الماضي داعين السود إلى حمل السلاح ضد نظام التفرقة العنصرية. وتعهد صناع الفيلم بتقديم معلومات غير مسبوقة عن مانديلا مثل تدريباته العسكرية في بلاد مجاورة لجنوب إفريقيا وكيفية اعتقاله على يد مخابرات نظام الفصل العنصري وسجنه لفترة تجاوزت ال٢٧ عاما.

ويستمد الفيلم اسمه من المسدس الذي أهداه إمبراطور الحبشة السابق هيلاسلاسي لمانديلا وكان أول سلاح يستخدمه في حياته. ورغم بدء تصوير الفيلم و الذي يعد إنتاجا مشتركا بين كل من جنوب إفريقيا وبريطانيا ، إلا أن إيرفن يحيط العمل بسرية تامة متحفظا على أغلب تفاصيله.

«المتحولون».. فيلم يصور عصر الانقراض

فيلم «المتحولون: عصر الانقراض» من أفلام الحركة والمغامرات والخيال العلمي التي تهيمن على إنتاج هوليوود السينمائي منذ عدة عقود بالنظر للنجاح الكبير الذي تحققه هذه الأفلام على شباك التذاكر حول العالم. وهذا الفيلم هو الفيلم الرابع في سلسلة أفلام «المتحولون»، التي حققت نجاحا كبيرا وبلغت الإيرادات العالمية الإجمالية للأفلام الثلاثة الأولى منها ٢,٧ مليار دولار. والفيلم الجديد من إخراج المخرج مايكل باي، وهو أيضا منتج منفذ لهذه الأفلام، ومن المنتجين المنفذين لهذا الفيلم أيضا المخرج والمنتج السينمائي الشهير ستيفين سبيلبيرج. ويستند هذا الفيلم إلى سيناريو من تأليف الكاتب السينمائي إيرين كروجر. وحلّ الممثل مارك والبيرج في دور البطولة في الفيلم الجديد محل الممثل شيا لابيوف الذي قام بدور البطولة في الأفلام الثلاثة السابقة.

وفيلم «المتحولون: عصر الانقراض» فيلم متمم لفيلم «المتحولون: الجانب المظلم للقمر» (٢٠١١). وتقع أحداث الفيلم الجديد في المستقبل القريب في العام ٢٠١٥، بعد مضي أربع سنوات على وقوع المعركة الأخيرة مع المتحولين في مدينة شيكاغو. وتواصل هذه القصص الصراع بين مجموعتين من الكائنات الآلية القادمة من الفضاء الخارجي، أو «المتحولين»، إحداهما تمثل عناصر الخير والأخرى تمثل عناصر الشر. وتنضم في قصة الفيلم الجديد فئة ثالثة من «المتحولين». والشخصيات الرئيسة في الفيلم الجديد هم المخترع المكافح كيد ييجر (الممثل مارك والبيرج) وشريكه لوكاس فلانيري (الممثل تي. جي. ميلر) وابنة المخترع تيسا (الممثلة نيكولا بيلتز) وصديقها شين دايسون (الممثل جاك رينور). وتشتمل قصة الفيلم الجديد على العديد من الشخصيات الإنسانية الجديدة التي لم تظهر في الأفلام السابقة.

ويشترك هذا الفيلم مع الأفلام السابقة في هذه السلسلة السينمائية في التركيز على تقديم الأحداث الخيالية الخارقة التي لا تمت للواقع بصلة، وحيث يطلق العنان لخيال الكتّاب السينمائيين في التحليق إلى آفاق جديدة في تأليف القصص السينمائية الحافلة بالمطاردات والمغامرات والمعارك المثيرة والتفجيرات والأصوات الصاخبة والأشكال الغريبة للكائنات الآلية الفضائية التي تعتمد على أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا السينمائية باستخدام المؤثرات الخاصة والبصرية. ويتم كل ذلك على حساب حبكات القصص السينمائية التي لم تعد عنصرا أساسيا في قصص هذه الأفلام. احتل فيلم «المتحولون: عصر الانقراض» المركز الأول في قائمة الأفلام التي حققت أعلى الإيرادات على شباك التذاكر في دور السينما الأميركية على مدى أسبوعين، وافتتح الفيلم في ٤٢٣٣ من صالات العرض الأميركية. وبلغت إيراداته العالمية الإجمالية ٧٩٥ مليون دولار خلال الأسابيع الثلاثة لعرضه، وبذلك يحتل هذا الفيلم المركز الأول في الإيرادات العالمية الإجمالية بين أفلام العام ٢٠١٤، فيما بلغت تكاليف إنتاج هذا الفيلم ٢١٠ ملايين دولار. وسجل هذا الفيلم أرقاما قياسية في إيرادات شباك التذاكر في الصين، وهو أول فيلم أميركي تزيد إيراداته في الصين على إيراداته في الولايات المتحدة، كما حقق هذا الفيلم أعلى إيرادات سجلها أي فيلم في الصين حتى الآن، حيث بلغت إيرادات الفيلم في صالات العرض الصينية ٢٦٢,٦ مليون دولار خلال أسبوعين. كما هيمن عرض هذا الفيلم على نحو ٦٣ بالمائة من صالات العرض الصينية، وهو رقم قياسي أيضا. يشار إلى أن أجزاء كبيرة من الفيلم صورت في مواقع في الصين، كما أن شركات صينية شاركت في إنتاج الفيلم، وأسند للممثلة الصينية لي بينجبينج أحد أدوار البطولة في هذا الفيلم.

وافتتح فيلم «المتحولون: عصر الانقراض» في ٦٧ دولة بينها أربع دول عربية. ويتم حاليا إنتاج الجزء الخامس في سلسلة أفلام «المتحولون»، والذي سيكون جاهزا للعرض في دور السينما خلال العام ٢٠١٥، ومن المتوقع أن يتم إنتاج فيلم سادس في هذه السلسلة السينمائية.

بولانسكي يصور «قضية دريفوس» في بولندا

يقدم المخرج الفرسي رومان بولانسكي في تصوير جزء من فيلم «قضية دريفوس» في بولندا بلده الأم، على ما أعلن توماس دابروفسكي المكلف تنظيم هذا الإنتاج الجديد المقرر في عام ٢٠١٥.

وقال دابروفسكي «يرغب بولانسكي كثيراً في تصوير الفيلم في بولندا البلد العزيز جداً عليه». وأوضح أن القرار النهائي بشأن بولندا لم يتخذ بعد. وهو رهن خصوصاً بمسائل قضائية مرتبطة بمذكرة توقيف أميركية صادرة عن محكمة في كاليفورنيا» في حق بولانسكي. وأوقف المخرج البالغ ثمانين عاماً في سويسرا عام ٢٠٠٩ بموجب مذكرة توقيف صادرة في إطار القضية نفسها ووضع في الإقامة الجبرية مدة سنة. وقرر القضاء السويسري في نهاية المطاف عدم تسليمه إلى الولايات المتحدة في عام ٢٠١٠.

فيلم لصغار جديد ساني ليون

بعدما ظهرت النجمة الهندية ساني ليون، في عدد من الأعمال الفنية المثيرة للكبار في بوليوود، هي الآن على ما يبدو على استعداد لتقديم أول فيلم ذات محتوى خالي من الإثارة، بل وموجه لفئات عمرية صغيرة.

ديفانج دولاكيا مخرج العمل المنتظر كشف بعض ملامح من دور ليون قائلا: «بالتأكيد ليون ستبدو براقة في الفيلم، ولكن ظهورها سيكون بدون بذاءة».

في سياق مماثل، فإنه يمكن النظر لعمل ليون القادم علي أنه نقطة تحول كبيرة في مسيرتها المهنية، فمنذ أدائها المتميز في «راجيني»، قد أكدت على ما يبدو أنها تعد نفسها لتكون ملكة بوليوود بلا منازع..

كيتون و دوجلاس بكوميديا رومانسية جديدة

تراجع بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة إنتاج الأعمال التي تتناول موضوعات الكوميديا الرومانسية التي يجسدها نجوم من العيار الثقيل، ورغم أن حبكتها لا تكون مؤثرة بشكل كبير، إلا أن قصصها تبقى في ذاكرة الأجيال لفترات طويلة. يعد فيلم «ثم تمضي الحياة» من هذه النوعية من الأعمال، وبالفعل فرصته كبيرة ليكتب له الخلود مثل الكثير منها.

بادئ ذي بدء، يضم فريق العمل كوكبة من كبار النجوم في مقدمتهم المخضرم مايكل دوجلاس، وتلعب أمامه البطولة النسائية ديان كيتون التي قدمت مؤخرا العديد من الأفلام الكوميدية الرومانسية مثل «شيء يجب أن تمنحه» مع جاك نيكلسون وكيانو ريفز. يجسد النجمان النموذج المثالي للرفيقين الناضجين اللذان يكتشفان الحب في مرحلة متأخرة من العمر كانا يستعدان فيها لأن ينعما بالهدوء والسكينة، ولكن يجدان أنفسهما غارقين في دوامة المشاعر الرومانسية. علاوة على ذلك يقوم بإخراج الفيلم خبير متخصص في هذه النوعية من الأعمال هو روب راينر ومن أشهر أعماله «عندما التقى هاري بسالي»، وهي قصة عشق كلاسيكية قوية تتسم بالغوص في أعماق الجوانب الإنسانية من النفس البشرية. تدور قصة الفيلم حول أورين ليتل (دوجلاس) وكيل عقاري، عصبي وحاد المزاج، يكتشف فجأة أنه يتعين عليه أن يعول حفيدة له، لم يرها من قبل في حياته. عندما يشعر بالعجز في تحمل الأمر بمفرده، يبدأ في البحث عن العون والملاذ من خلال جارته، التي تجسد دورها ديان كيتون، حيث يتعين عليه أن يتخلى عن الكثير من طباعه الحادة التي فرضتها عليه طبيعة عمله لكي يصل إلى قلب الجارة. تتضمن الشخصية التي يجسدها دوجلاس، كافة المكونات التي تجعل الجمهور يتعاطف معه، حيث ينتهي به الحال وقد تغير بصورة جذرية بسبب الشخصيات الجيدة التي تحيط بحياته. فهو في البداية رجل فظ، متعجرف، سيئ الخلق، على استعداد لارتكاب أي عمل غير أخلاقي، إلا أنه في أعماقه، مقتنع بأن هذا هو المظهر الخارجي ليس إلا، يكمن وراءه جرعة هائلة من الإنسانية والرقة والعذوبة. يعتبر هذا العمل بمثابة إعادة لم الشمل بين راينر ودوجلاس، بعد تعاونهما في أكثر من عمل كان أبرزها «الرئيس الأميركي» الذي لعب بطولته أمام أنيت بنينج ومارتين شين. كان راينر متأكدا منذ البداية أن دوجلاس هو الممثل الأنسب للشخصية لذلك لم يتردد في عرض الدور عليه بمجرد الاطلاع على السيناريو، فيما يرى أن كيتون تعتبر الاختيار الأمثل لأداء دور البطولة أمام دوجلاس، حيث إنها قامت بتجسيد شخصيات مشابهة في أعمال سابقة مثل «ثلاث نساء وخطة» و«جوهرة الأسرة». برغم بداياتها الجادة في أعمال سينمائية هامة مثل الأب الروحي بأجزائه الثلاثة، عندما وصلت ديان كيتون مرحلة النضج، اتجهت إلى الكوميديا، لتقدم أدوارا تبرز أنوثة المرأة الناضجة وقدرتها على الإيقاع بالرجال بدون ابتذال من خلال مواقف يغلب عليها الكوميديا أكثر من الرومانسية، وهو ما ظهر من خلال دور الكاتبة الثرية في «شيء يجب أن تمنحه»، في حين قدمت في «ثلاث نساء وخطة» مع كوين لطيفة، دور الأرستقراطية المفلسة التي لا تعدم وسيلة من أجل الحصول على المال لإنقاذه ببذخ على نزواتها الغريبة.

سينماتك

من ذاكرة السينما

عيون لا تنام

حسن حداد

hshaddad@batelco.com.bh

قدم رأفت الميهي فيلم (عيون لا تنام) عام ١٩٨١، كأول تجربة إخراجية له، مستوحياً السيناريو من مسرحية أمريكية هي (رغبة تحت شجرة الدردار) للكاتب أوجين أونيل. غير إن الفيلم يبدو بعيداً جداً عن أحداث وأجواء الكاتب الأمريكي.. فقد غيَّر الميهي في الأحداث وفي بناء الشخصيات وعلاقاتها. يقول الميهي، في هذا الصدد: (أنا مسئول عن نص «عيون لا تنام» من أوله إلى آخره فأنا لست ناشراً، ولا أعيد نشر رواية، فأنا أتناولها وأكتب وجهة نظري الخاصة).

كذلك يرى الميهي إن للمخرج أيضاً استقلاليته عن كاتب السيناريو، فالسيناريست ينتهي إبداعه على الورق كمؤلف، وعندما يقف المخرج وراء الكاميرا لا يكون مترجماً لما هو مكتوب على الورق فقط، وإنما الإخراج في رأي الميهي (هو إضافة وابتكار وخيال آخر يضاف إلى خيال السيناريست ، وإذا لم أكن أملك شيئاً أقوله، فلا داعي إذن لإخراج الأفلام.. أعتقد إنني أستطيع أن أشتغل بأعمال أخرى).

وقد حمَّل رأفت الميهي فيلمه الأول فكرة تعتمد . أساساً . على الرغبة المرتبطة بالطبيعة الإنسانية، وهي حب التملك. ولكنه قدمها بعيون ناقدة ومتفهمة لمدى خطورة هذه الرغبة، فهي عندما تسيطر على الإنسان تحطمه وتقضي عليه.

في فيلم «عيون لا تنام» نحن أمام عائلة مكونة من أربعة أخوة، تملك قطعة أرض أقيمت عليها ورشة لإصلاح السيارات، يستحوذ الأخ الأكبر إبراهيم (فريد شوقي) على ملكية هذه الأرض، بينما يقتنع الآخرين بأنهم يمتلكون حق الحصول على الورشة. لذا يعيشون في صراع دائم لا ينتهي. ويشتد هذا عندما يقرر إبراهيم الزواج عله يرزق بوريث، حيث تجد الزوجة الفقيرة . والصغيرة في السن بالنسبة لإبراهيم . سميحة (مديحة كامل)، والتي تبحث عن الحماية من الجوع والتشرد، تجد نفسها وقد دخلت هذا الصراع، وعليها أن تحارب وتدافع عن نفسها حتى تحافظ على استقرارها وزواجها هذا. وأمام أول محاولة لسميحة بالبدء في التصدي لمضايقات الأخوة الثلاثة، ينسحب اثنان منهم تاركين الحلبة للأخ الأصغر إسماعيل (أحمد زكي) وسميحة وزوجها. ومن خلال هذا الصراع الدامي بين الطرفين على امتلاك الأرض والورشة، والذي ينتهي إلى الموت، نكتشف حقيقة الوضع الاجتماعي والنفسي القاسي لهذه الأسرة العاملة، ولأغلب الأسر المصرية الفقيرة التي تعيش على هامش مجتمع الانفتاح. لقد أراد رأفت الميهي في فيلمه هذا من المتفرج أن يظل متفرجاً، أي إنه لا يجد مجالاً للتعاطف مع شخصية ضد شخصية أخرى، وذلك لأن كلا طرفي الصراع يطرح موقفه ووجهة نظره الخاصة بشكل مقنع إلى حد ما.. إلا أن الخطأ الذي يرتكبه كل منهم كونه يتجاهل وجهة نظر الآخر، ولا يرى سوى وجهة نظره الفردية، وبمعنى آخر لا يرى الحقيقة إلا من زاوية واحدة. وهذا . بالطبع . هو الذي أدى إلى الاقتتال في النهاية.

إن فيلم (عيون لا تنام) لا يداعب المتفرج، وإنما يعطيه جرعات من الصدمات القوية. فالمتفرج بعد مشاهدة الفيلم ينتابه شعور بمدى السواد المحيط به وبهذا الواقع. وقد تعمد المخرج هذا ليحرك في المتفرج الرغبة في التغيير، تغيير هذا الواقع الذي يعيشه وينكوي منه. فنحن نشعر بمدى خطورة الفساد الاجتماعي والمناخ المتعفن الذي تعيشه شخصيات الفيلم، لا وجود للضحايا هنا، فجميع الشخصيات . في النهاية . جلادة لنفسها. لقد نجح رأفت الميهي (المخرج) في دراسة كل لقطة بعناية فائقة، فهو مدرك بأن الجزئيات هي التي تصنع الكليات في الحياة كما في الفن. أما الميهي (السيناريست) فقد أراد للمكان أن يضيف إلى الدراما لا أن يحيط بها، فكانت الورشة هي أحد أبطال الفيلم.

إن للمشهد الأخير، وبالذات صرخة أحمد زكي، إيحاءات كثيرة.. وتثير أكثر من تساؤل: هل هي صرخة ضد رغبة التملك المدمرة.. أو ضد الأنانية.. أو ضد العنف.. أو هي، كما ترينا اللقطة الأخيرة لكوبري «٦ أكتوبر» والبنايات الشاهقة الرامزة لعصر الانفتاح، صرخة ضد عصر الانفتاح.. أو إن الميهي قصد بهذه الصرخة لتكون ضد هذه الأمور جميعاً. استطاع فيلم «عيون لا تنام»، كما جاء في تقرير لجنة تحكيم جمعية النقاد المصريين، أن يبرز وبأسلوب واقعي متماسك عواقب الإعلاء من شأن الملكية الخاصة في مجتمع يحتاج إلى التنمية الشاملة والتخطيط العلمي.

«سالمة» عمل سينمائي يسلط الضوء عن معركة السود من أجل الحرية في أمريكا

يجري الآن تصوير فيلم «سالمة» وهو عمل سينمائي تتولى إخراجه آفا دوفيرناي وينتظر أن يبدأ عرضه مع نهاية السنة الجارية وقد بدأ يثير اهتمام النقاد منذ الاعلان عنه مشروع الفيلم ذلك أنه يسلط الضوء على حقبة قاتمة من تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية شهدت احتدام معركة السود من أجل الحرية ونيل حقوقهم في دولة تعتبر نفسها زعيمة العالم الحر ورائدة الديمقراطية وحقوق الانسان.

تولت المخرجة آفا دوفيرناي كتابة سيناريو الفليم بنفسها بالاشتراك مع ويب وقد استوحيا أحداث الفيلم من الأحداث الهامة التي جرة في سنة ١٩٦٥ عندما قاد جيمس بيفل وهوسيا وليمز ومارتن لوثر كنج وجون لويس مسيرة ضخمة من مدينة «سالمة» إلى مدينة مونتغومري للمطالبة بحق السود في الانتخاب على قدم المساواة مع البيض. لم يحدث ذلك قبل قرنين أو قرن من الزمن بل إنه حدث في الستينيات من القرن الماضي حيث كان السكان السود لايزال يعانون من التمييز العنصري في بلد يعتبر نفسه منارة الحرية والتقدم وحقوق الانسان.

يلعب أدوار البطولة في فيلم «سالمة» كل من ديفيد أويلو (يتقمص شخصية داعية الحقوق المدنية للسكان السود مارتن لوثر كنج) فيما الممثل توم ولكنسون دور الرئيس ليندون باينس جونسون بينما أسند دور كوريتا سكوت كنج للممثل كارمن إيجوجو، وتقمص أندريه هولاند دور أندرو يونج. يقول النقاد أن فيلم «سالمة» قد يصنع الحدث في الموسم السينمائي القادم وينافس بقوة على مختلف جوائز المهرجانات السينمائية العالمية وذلك إذا ما نجح المخرج في التعامل بحنكة وبراعة مع الأحداث الجسيمة التي شهدتها الولايات المتحدة في فترة الستينيات من القرن الماضي حيث صعدوا السود من حملتهم الرامية للحصول على حقوقهم المدنية على قدم المساواة مع البيض وخاصة منها حق الانتخاب والمشاركة في صنع القرار في البد الذي ينتمون إليه. تولت المذيعة الشهيرة أوبرا ونفري إنتاج فيلم «سالمة» بالتعاون مع شركتي بارامانت و بايث علما وأن بداية عرضه قد تتزامن مع الاحتفال بأعياد الميلاد. تتقمص ونفري نفسها في الفيلم دور سيدة تدعى آني لي كوبر والتي كانت تعتبر من زعماء الحركة المطالبة بمنح السود حقوقهم المدنية على قدم المكساواة مع البيض، وتحول آني لي تسجيل اسمها في مدينة سالما أملا في ممارسة حقها في الانتخاب غير أن الشريف منعها من ذلك فباءت محاولتها بالفشل لتصحو بذلك على الواقع المرير فزادها ذلك إصرارا على مواصلة النضال حتى ينال السود حقوقهم المدنية. يجري تصوير مشاهد الفيلم في عدة مدن أمريكية كانت محطات هامة في مسيرة نضال السود من أجل نيل حقوقهم المدنية في القرن الماضية وخاصة مدن آتلانتا ومونتجومري وسالما.

تدور أحداث الفيلم على وجه الخصوص حول مسيرة النضال الذي خاضها القس مارتن لوثر كنج ضد القوانين العنصرية الأمريكية وذلك من أجل منح السود حقوقهم المدنية التي يتمتع بها البيض حتى فترة الستينيات من القرن الماضي دون سواهم من الأقليات العرقية. بفضل تلك المسيرة الشعبية الضخمة التي قادها مارتن لوثر كنج سنة ١٩٦٥ ما بين مدينتي سالما ومونجومري شرع الكونجرس الأمريكي بعد طول انتظار قانون الحريات المدنية والذي تضمن خاصة القنون الانتخابي الذي كرس حق السكان السود في المشاركة في التصويت.

قررت الشهيرة أوبرا ونفري أن تنتجي فيلم «سالمة» حتى يتزامن مع الذكرى الخمسين لصدور القانون الانتخابي الذي يعطي السود حق التصويت.

اختارت المخرجة التركيز على حقبة الستينيات على وجه الخصوص نظرا لخوطورة ما كان يرتكب ضد السود في تلا الفترة المفصلية من تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية كما أن تلك الأحداث قد ساهمت في التور السياسي الأمريكي حيث أن القانون الانتخابي الذي كان معمولا به في تلك الحقبة كان عنصريا لأن السود كانوا محرومين في حقهم في التصويت وقد كان البيض يحاولون إثناءهم عن التظاهر من أجل نيل حقوقهم الشرعية إما عبر تعقيد المسار الانتخابي وإغراقه في الغموض والالتباس وإما عبر أسلوب الوعيد والتهديد والعنف بل والقتل.

أصبحت مدينة «سالمة» نقطة الانطلاق لسلسلة من المسيرات التي قادها الزعيم التاريخي مارتن لوثر كنج علما وأن المسيرة الثالثة وصلت إلى مدينة مونجومري، عاصمة ولاية آلاباما. كللت تلك النضالات بالنجاح حيث صدر قانوا الحقوق الانتخابية والذي يمنع اي تمييز في الانتخابات.

ميليسا مكارثي فنانة كوميدية بفيلم «تامي»

ظلت النجمة ميليسا مكارثي طوال مشوارها الفني تحاول تقديم عمل يحقق لها المكانة الفنية التي تستحقها موهبتها وأخيراً تمكنت من تحقيق ذلك، من خلال بطولة فيلم كوميدي رومانسي بعنوان «تامي» وهو من إنتاجها كما شاركت زوجها بن فالكوني في كتابة السيناريو له. يتعلق الأمر بعمل صمم خصيصاً ليتلاءم مع موهبتها، نجمة كوميديا معروفة على نطاق محدود، قدمت لسنوات العديد من البرامج التلفزيونية الفكاهية مثل «استعراض ليلة السبت» دون أن تحقق الانطلاقة الكاملة نحو النجومية. ولكن في هذا تحديداً تكمن أهمية السينما. مما لا شك فيه هناك أعمال سينمائية تعد علامات فارقة في مشوار أي نجم أونجمة، كما أنه أحياناً يكون النجاح الكبير في دور معين سجناً يحاصر موهبة الفنان فلا يستطيع الفكاك منه، بالنسبة لنجمة مثل مكارثي، حدث هذا بعد نجاحها الكبير في دور «وصيفات العروس» ٢٠١١، والذي لعبت فيه النجمة دوراً ثانوياً، رغم ذلك فإن العمل الذي تنبأت له كل التوقعات أن يكون كوميدياً تافهة بلا تأثير يذكر في تاريخ السينما، أصبح علامة فارقة في مشوار الفنانة، وتجربة أسهمت في إكسابها شهرة عالمية أتاحت لها فرصة جديدة لكي تعيد هوليوود اكتشاف مواهبها مجدداً.

تجسد مكارثي في الفيلم الجديد دور سيدة ذات شخصية عنيفة، ولكنها تتمتع بقيم نبيلة، ومرحة بصورة مبالغ فيها، ويأتي هذا التناقض في سلوكها نتيجة لافتقارها للعطف من جانب البطلة كريستين ويج، التي حققت شهرة ضخمة بسبب نفس الفيلم «وصيفات العروس». وتجسد في «تامي» دور سيدة فقدت عملها للتو، كما تكتشف أيضاً خيانة زوجها لها، مع شعورها بالضياع التام، تقدم على حماقة أكبر، حيث تفكر في ارتكاب جريمة سرقة في مطعم للوجبات السريعة ثم الهرب مع جدتها التي تلعب دورها النجمة المخضرمة، سوزان ساراندون. جاءت المحصلة عملا كوميدياً يتسم بالمبالغة والمفارقات الهزلية التي تتوافق مع شخصية مكارثي.

«آيباد» وسيلة وينسلت لاخفاء حملها في فيلم «ديفرجينت»

نجحت الممثلة الإنجليزية كايت وينسلت بإخفاء حملها وهي في الشهر الخامس بالمشاهد التي صورتها في فيلم الخيال العلمي «دايفرجينت»، وذلك عبر استعانتها بجهاز «آيباد» وملفات تعمّدت حملها بشكل دائم في المشاهد التي احتاجت أيضا تقنية عالية وخبرة في التصوير. وشرح مخرج الفيلم نيل بيرغر، ان تصوير مشاهد وينسلت في فترة حملها احتاج دقة عالية حتى ظهرت شخصيتها ملائمة لدورها في الفيلم، فالاستعانة بجهاز «آيباد» والملفات كان ضرورة لإخفاء بطنها المنتفخ. وأوضحت فيشر أن وينسلت عادت بعد إنجاب طفلها إلى تصوير مشاهد إضافية في الفيلم، فيما كانت ترعى طفلها الرضيع بين الحين و الآخر، وعرضت إعادة تصوير المشاهد الخطيرة التي لم تستطع تنفيذها أثناء حملها، ولفتت إلى أنها ستعود إلى تأدية دورها في الأجزاء المقبلة من الفيلم.

■ ميليسا مكارثي